

بسم الله الرحمن الرحيم

الي/ رؤساء اللجان العليا و الأعضاء وضباط الدوائر الإنتخابيه

من/ البروفسير مختار الأصم

لجنة السجل و الدوائر

الموضوع : الإقتراع

أشير أولاً الي القرار المفوضيه بشأن الإقتراع والذي جاء فيه:-

- تجرى الإنتخابات شاملة لإنتخاب رئيس الجمهورية ورئيس حكومة الجنوب والولاية الخمس وعشرين وإنتخاب المجلس الوطني ومجلس تشريعي الجنوب ومجالس الولايات الخمس وعشرين في إجراء واحد.
- تقوم تلك الإنتخابات على مدى ثلاثة أيام.
- تفتح مراكز الإقتراع في كل يوم في تمام الساعة الثامنة صباحاً وتغلق في تمام الساعة السادسة مساء مع مراعاة القواعد والإجراءات التي تتيح لكل ناخب يتواجد في محيط المركز من الإدلاء بصوته حتى لو تجاوز الوقت السادسة مساء.
- تغلق وتفتح صناديق الإقتراع وتختتم بالشمع الأحمر بوساطة رئيس المركز ووكلاء الأحزاب السياسية والمرشحين وبحضور المراقبين يومياً عند نهاية يوم الإقتراع.
- تظل صناديق الإقتراع بمركز الإقتراع تحت حراسة الشرطة ورئيس المركز ولجنة الإقتراع ووكلاء الأحزاب السياسية والمرشحين ولا تنقل الصناديق من مركز الإقتراع بتاتاً.
- تغلق مراكز الإقتراع جميعاً وتجرى عمليتي الفرز والعد عند نهاية اليوم الثالث أو عندما تقرر المفوضية.
- قواعد الإنتخابات المجازة بوساطة المفوضية القومية للإنتخابات تضمن وتؤمن سلامة الإقتراع وصحته ونزاهته.

كما أرفق إليكم مذكره لجنة السجل و الدوائر و التي توضح خلفية قرارات المفوضيه الخاصة بالإقتراع ونضيف إليها التالي :-

وصف مذكرة الإقتراع :

أجريت تجربتان للإقتراع. إحداهما إعتقاد مركز إقتراع في إحدى فصول مدرسة الأساس بمدرسة السمراء بسوبا شرق حيث صممت ووضعت مناضد أعضاء لجنة الإقتراع علي شكل حدوة حصان أو حرف U بالإنجليزية بحيث يمر الناخب علي الطاولة الأولى و يتسلم بطاقات إقتراع الرئيس و الوالي ومنها يذهب خلف الستاره و يعبئ أوراق الإقتراع و يعود ليضعها في الصندوق (أ) ثم يذهب الي الطاولة الثانية حيث يتسلم بطاقات إقتراع المجلس الوطني الثلاث و يذهب خلف الستاره ليعبئها و يضعها في الصندوق (ب) و من ثم الطاولة الثالثة ليضع أوراق الإقتراع المجلس الولائي المعبأه في الصندوق (ج).

• كما تعلمون أن عملية الإقتراع من أكثر العمليات الانتخابية حساسية ولذلك من الضرورة التعامل معها بكل دقة و حذر سواء على مستوى تجهيز المركز تجهيزاً كاملاً أو مستوى الناخب الذي يجب أن يهيأ له جميع الفرص التي تمكنه من اكمال عملية الإقتراع من جميع النواحي وفقاً لما ورد في قانون الانتخابات لسنة 2008م، وقواعد الانتخابات العامة لسنة 2009م

عليه يرجى مراعاة الآتي:-

• نشر كشف بمواقع مراكز الإقتراع وكشوفات المرشحين والقوائم قبل وقت كاف من بداية الإقتراع وفقاً لمحتويات المادة 72 (1 - 2 - 3 - 4) من القانون.

مركز الإقتراع:

تجهيز المركز:-

- ان يكون في مكان واضح ومعلوم لجميع ناخبيه يحمل لافتته بإسم ورقم المركز والدائرة المعنية قومية – ولائية.
- به خدمات المياه – الإضاءة – الظل – التأمين الكافي والمناسب حسب نص المادة 1\73 (أ – ب) من القانون.

إعداد المركز:-

قبل بداية الإقتراع ب 48 ساعة يتولي كبير ضباط الإنتخابات بالولاية بالآتي:-

- تجهيز العدد الكافي من الإحتياجات ووسائل العمل من صناديق بطاقات الإقتراع وكشوفات الناخبين وتوزيع العدد الكافي منها لجميع مراكز الإقتراع مع إضافة 10% احتياطي للعملية مع ملاحظة استيفاء كل ما ورد في المادة 71 (أ وب وج) من القانون مع عدم إغفال ترقيم الصناديق وكتابة إسم الدائرة والمركز.

عملية الإقتراع:

- يحضر الناخب المسجل في الكشف النهائي للناخبين (السجل النهائي للناخبين المرتب أبجدياً) و يراجع اسمه وهويته عند مدخل المركز أمام اللجنة.
- بعد التأكد من ذلك يعطي رقمه الصحيح المسجل ثم يتجه ليضع عضو اللجنة الذي يضع الحبر المخصص للناخب في يده ثم يؤشر على اسمه بواسطة رئيس اللجنة ويعطى بطاقة الإقتراع المخصصة حسب توجيه رئيس المركز والموجهات الموجودة.
- يمارس حقه في الإقتراع من وراء الستارة المعدة لذلك الغرض، على أن يتأكد رئيس المركز ورئيس اللجنة من شخصية الناخب ومراجعة البطاقات وختمها من الخلف.
- يذهب لصندوق الإقتراع الموجود أمام اللجنة والمرشحين والوكلاء والعريف لوضع البطاقة في الصندوق المخصص، ثم يخرج بالجهة أو الإتجاه المحدد خلاف باب الدخول.
- في حالة نوى الحالات الخاصة يتولى رئيس المركز العمل على تنفيذ توجيه الناخب من وراء الستار في سرية وأمانة وحيدة تامة وهكذا.
- ثم تبدأ العملية الثانية والثالثة بنفس الخطوات السابقة وحسب التوجيهات لكل ناخب وبالطرق المتبعة.
- تستمر عملية الإقتراع حسب الأشكال المقترحة المرفقة .

- هذا وستجد شرحاً أوفى فيما يلي :-
- بالنظر الي تنظيم مركز الإقتراع ستجد أن المركز في الشمال يحتوى علي ثلاثة طاولات وفي الجنوب علي أربعة (أنظر للهيكل الملحقه بهذه المذكره).
- لجنة الإقتراع في الشمال تتكون من رئيس و أربعة أعضاء وفي الجنوب من رئيس و خمسة أعضاء .
- نرجو أن تعمل اللجان علي تكثيف الزيارات الميدانيه بالتعاون مع ضباط الإنتخابات لإقتراح مراكز إقتراع مناسبة بالشكل الذي جرى وصفه سابقاً .
- نرجو أن تعمل اللجان وضباط الإنتخابات علي تسهيل عملية الإقتراع علي الناخب بحيث تستغل مراكز التسجيل السابقه المعروفه للناخب بقدر الإمكان.
- و نرجو أن يصمم مركز الإقتراع علي إستيعاب 900 ناخب تقريباً في الشمال علي مدى أيام الثلاثة.
- وفي الجنوب يستوعب المركز 700 ناخب تقريباً علي الأيام الثلاثة .
- تتصف اللجان العليا و ضباط الإنتخابات بالمرونة الكافيه لأقتراح مراكز الإقتراع حتى و أن قلت أو زادت قليلاً عن الرقم الذى أجزناه .
- عند حضور مناديبكم للتفاكر معنا حول تحديد مراكز الأقتراع نرجو أن يتمكن مناديبكم من تقديم مقترح تفصيلي بعدد و أماكن مراكز الأقتراع المقترحة .
- سنعمل علي الطلب من وزارة التربيه والتعليم أن تخصص بعض المدارس التى قد تقترحونها كمراكز إقتراع لذلك نرجو تفصيل مقترحكم وتحديد المدارس و الفصول حتى نتمكن من الإتصال بوزارة التربيه و التعليم .
- ونفس الأمر ينطبق علي أى مصلحه حكوميه قد تحتاجون الي أى إتصال بها.
- هذا ولقد أتصلنا بالولاية في مؤتمرههم بالخرطوم 2010/1/17 وأمنوا علي إستعدادهم لمساعدة اللجان العليا في إيجاد المقار اللازمه لأستعمالها كمراكز إقتراع ؛ كما أبدوا إستعدادهم للمساعدة في كل ما من شأنه تأمين إنتخابات نزيهه ومحياده وشفافه دون التدخل من جانبهم في إجراءاتكم .
- فيما يلي تجد نص المذكره الأولي التي قدمتها اللجنة السجل و الدوائر للمفوضية وذلك لزيادة الشرح .

ملحوظه :

- عرضت المذكره علي المفوضية القومية واتخذت في ضونها القرارات التي أشرنا إليها في الأوراق السابقة.

الإقتراع

تهدف هذه المذكره الي طرح نظام و ضوابط الإقتراع مستهدية بقانون الإنتخابات وقرارات المفوضيه القومييه في موضوع الإقتراع والقواعد التي أجازتها المفوضيه .

لقد إستعانت هذه المذكره وإستفادت من تجربة الإقتراع التي أجزتها لجنة السجل و الدوائر في قرية السمره بسوبا شرق.

نفذت لجنة السجل و الدوائر تجربة إنتخابية هدفت الي وضع تقدير للزمن الذي يمكن أن يستغرقه الناخب في إنتخابات شامله لرئيس الجمهوريه والولاه والمجلس الوطني و المجالس الولائيه وفي الجنوب بإضافة مجلس تشريعي جنوب السودان ورئيس حكومة جنوب السودان .

كما هدفت تجربته للتعرف علي المعوقات التي يمكن أن تبطئ من سير عملية الإقتراع .

أجريت تجربتان في نفس الوقت . إحداهما إعتماذ مركز إقتراع في إحدى فصول مدرسة الأساس حيث صممت ووضعت مناخذ أعضاء لجنة الإقتراع علي شكل حدوة حصان أو حرف U بالإنجليزى بحيث يمر الناخب علي الطاولة الأولى و يتسلم بطاقات إقتراع الرئيس و الوالي ومنها يذهب خلف الستاره ويعبئ أوراق الإقتراع ويعود ليضعها في الصندوق (أ) ثم يذهب الي الطاولة الثانيه حيث يتسلم بطاقات إقتراع المجلس الوطني الثلاث ويذهب خلف الستاره ليعبئها ويضعها في الصندوق (ب) ومن ثم الطاولة الثالثه ليضع أوراق الإقتراع المجلس الولائي المعبأه في الصندوق (ج).

مع ملاحظة أننا في جنوب السودان سنضع طاولة رابعة لمجلس تشريعي الجنوب ، بينما تختص الطاولة الأولى بالثلاث مناصب التنفيذيه وهى رئيس الجمهوريه ، رئيس حكومة الجنوب و الوالى .

أما تجربه الثانيه فقد عقدناها علي نمط ثلاثه فصول منفصله كل فصل يمثل لجنة إنتخابات لمستوى من المستويات .

حصيلة التجربة

أفادت تجربه الأولي ذات المركز الذى يحتوى علي ثلاثه طاولات أن الناخب يمكن أن يكمل عملية الإقتراع في دقيقة واحد عشر ثانيه . ويمكن أن يستوعب المركز أربعة مقترعين في نفس الوقت .
التجربه الثانيه كانت إبطاً إذ إستغرق الناخب حوالي دقيقه و نصف .
أبانت تجربه أن هناك حاجة لوضع عضو لجنة إقتراع في مدخل المركز ليساعد الناخب علي إيجاد إسمه ورقمه في السجل وذلك لأن عملية البحث عن الإسم كانت تستغرق الوقت الأطول .
أبانت تجربه أن هناك حاجة لتنظيم صفين للمقترعين نساء و رجال.

أسقاط وتطبيق نتائج تجربه علي قرار المفوضيه في الإقتراع :-

الناخب في جنوب السودان سيحتاج لوقت أطول من رصيفه بالشمال ويقدر الوقت المطلوب للناخب في الجنوب بزيادة ثلث الزمن الذى يستغرقه الناخب بالشمال .
وعليه لقد عالجننا هذا الأمر بجعل كثافة مركز الإقتراع في الجنوب تقل عن رصيفتها بالشمال حتي يستوعب الوقت جميع المسجلين .

عدد مراكز الإقتراع المقترح في ضوء قرار المفوضيه وتجربة الإقتراع :-

- يستوعب هذا التقدير جميع الناخبين المسجلين في الإنتخابات القومية وعددهم حوالي 16,350,000 ناخب .
- عدد الناخبين في الشمال السودان 11,680,518
- عدد الناخبين في جنوب السودان 4,562,199
- عدد أيام الإقتراع علي أقل تقدير ثلاثة أيام .
- عدد ساعات يوم الإقتراع الواحد 10 ساعات .
- قدر للمركز الواحد ذى اللجنة الواحد في شمال السوادن عدد 300 مقترح في اليوم الواحد بواقع دقيقتين للناخب ، الأمر الذى يجعلها 6 دقائق للناخب إذ يحتمل المركز أستيعاب ثلاثة أو 4 مقترعين في نفس الوقت .
- يعتبر تقدير 300 مقترح في اليوم الواحد لمراكز الشمال عدداً مناسباً ومحافظاً مع العلم بأن المفوضيه تستطيع أن تزيد عدد أيام الإقتراع عند الحاجة .
- وبالطبع قد لايقابل المركز عدد 300 مقترح في اليوم ويضطر لمقابلة أكثر من العدد المتوسط في يوم آخر .
- لذلك عمدنا عند عمل الإحصائيه النهائيه لعدد المراكز لإضافة 10% مراكز إضافيه مع إمكانية إضافة لجنة أو أكثر لمركز الإقتراع .
- وعليه تكون كثافة مركز الإقتراع في شمال السودان 900 ناخب في الأيام الثلاثة .
- وقدر للمركز الواحد ذى اللجنة الواحد في جنوب السودان حوالي 233 ناخب في اليوم الواحد وبالتالي تصبح كثافة مركز الإقتراع في جنوب السودان 700 ناخب في الايام الثلاثة .
- عدد مراكز إقتراع الشمال (12,978) حوالي 13,000 مركز زائداً عشره في المائه إضافيه يصبح العدد الكلي للمركز في الشمال 14,300 مركز.

- عدد مراكز الإقتراع في الجنوب 6481 مركزاً زائداً عشرة في المائة يصبح العدد الكلى في جنوب السودان 7,129 وزيادة في الإحتياط يرفع عدد المراكز الي 7,200 .
- جملة المراكز في السودان 21,500 مركز.
- متوسط كثافة المركز في الشمال بعد إحتساب العشرة في المائة الإضافيه :-
14,300 مركز لعدد 11,680,518 ناخب مسجل تصبح كثافة المركز 817 ناخب علي مدى ثلاثة أيام بواقع حوالي 272 ناخب للمركز في الشمال في اليوم الواحد .
- متوسط كثافة المركز في جنوب السودان بعد إحتساب العشر في المائة الإضافيه :-
7200 مركز لعدد 4,562,199 ناخب مسجل تصبح كثافة المركز 633 ناخب بواقع حوالي 211 ناخب يومياً.

الفرز وصناديق الإقتراع

- لتسهيل عملية الفرز والعدد نرى أن يكون لكل طاولة صندوق إقتراع خاص بها . أى صندوق إقتراع للمناصب التنفيذية وصندوق لكل مستوى تشريعي . وبالتالي يصبح عدد صناديق الإقتراع في الشمال ثلاثة صناديق وفي جنوب السودان أربعة صناديق .
- ولقد أفادت اللجنة الفنية أن هناك عدداً كافياً من صناديق الإقتراع يغطي كل العدد المطلوب .

عضوية لجان الإقتراع

- يحتاج كل مركز لستة أفراد رئيس و خمسة أعضاء في الشمال وإضافة عضو سابع في الجنوب .
- أحد الأعضاء تكون مهمته مساعدة الناخب للوصول لإسمه ورقمه في السجل.

- الرئيس و الأعضاء الخمسه الاخرين سيتولون مهمة توزيع البطاقات ووضع الحبر علاوة علي التعرف علي الناخب .
- تؤمن أماكن لجلوس المراقبين و الوكلاء بحيث يتاح لهم رؤية المقترح في الطاولة الأولى .

ملاحظات الأمم المتحدة

- بالرغم من أن مذكرة الأمم المتحدة أشارت الي حصولهم علي تعميم من المفوضيه بخصوص تجربة الإقتراع الا أن لجنة السجل لم تصدر أى تقرير أو تعميمه .
- اتفقت تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع تقديراتنا التي بسطناها في هذه المذكرة. لقد توصلنا الي كثافة المركز بواقع 817 للشمال، 633 للجنوب . ويقول مقترح الأمم المتحدة 800 للشمال و 600 للجنوب .
- مذكرة الأمم المتحدة قد حوت بديهيات لا يمكن أن تغيب عن فطنة باحث مبتدئ . مثل فرق الوقت المطلوب للناخب في الجنوب وعدد المراكز في الجنوب الأمر الذي لايمكن أن نكون قد أغفلناه ؛ ومثل الزمن المطلوب للتعرف علي الناخب الأمر الذي عالجناه بمقترح أضافه عضو لجنة ليجلس في مدخل قاعة الإقتراع ويساعد الناخب علي إيجاد رقمه و إسمه في السجل .

البروفسير /مختار الأصم

عضو المفوضيه

منسق لجنة السجل و الدوائر